أميركا والعالم

أميركا والعنف السياسي

دينا دخل الله

يعاني المجتمع الأميركي منذ سنوات من تزايد العنف بشكل عام إذ زادت حوادث إطلاق النار العشوائي في المدارس والمحلات، والساحة السياسية ليست بعيدة عن ذلك.

ولعل أكبر مثال على تزايد العنف السياسي هو حادثة الهجوم على الكونغرس في ٦ كانون الثاني عام٢٠٢١، وبعدها حادثة الاعتداء على بيل بيلوسي زوج نانسي بيلوسي التي كانت رئيسة مجلس النواب.

تقول التقارير الاستخباراتية إن نسبة العنف السياسي في الولايات المتحدة زادت بنسبة ١٠ أضعاف في السنوات الأخيرة، وقد ربط بعض المراقبين ازدياد العنف مع وصول الرئيس السابق دونالد ترامب للرئاسة، وقالت صحيفة «نيويورك تايمز»: إن أكثر من ثلث قضايا التهديد تضمنت أشخاصاً جمهوريين أو مؤيدين لهم يهددون الديمقراطيين.

يعتقد الأميركيون أن دولتهم تتمتع بديمقراطية رفيعة المستوى وانتقال سلمي للسلطة، إلا أن التاريخ يقول غير ذلك، فالسياسة الأميركية مليئة بالعنف والترهيب منذ نشأة الأمة، ويسجل التاريخ الأميركي حملات تمرد عديدة لعل أولها كان عام ١٧٩٢ حين أصدر الكونغرس قانون «الويسكي» كأول ضريبة للحكومة الجديدة على منتج محلي، ما أدى إلى اقتحام مسلحين لمنازل ضباط الضرائب واعتدوا عليهم وعلى عائلاتهم، أما العنف السياسي المتعلق بالانتخابات فقد بدأ منذ أربعينيات القرن التاسع عشر عندما نشأ حزب «لا أعرف شيئاً» الذي حرض البيض البروتستانت ضد المهاجرين الكاثوليك الإيطاليين والإيرلنديين، ولعل أكثر الأوقات عنفاً كان في خمسينيات القرن التاسع عشر عندما أطلق الديمقراطيون الجنوبيون المحافظون حملات عنف ضد خصومهم المناهضين للعبودية لدرجة أنهم قاموا بضرب النائب الجمهوري تشارلز سومنر المناهض للعبودية على أرضية مجلس الشيوخ حتى الموت، وفي العام ١٨٨٣ ألغت المحكمة العليا قانون الحقوق المدنية لعام ١٨٧٥ وأصبح العنف بعد ذلك إستراتيجية انتخابية للحزب الديمقراطي المحافظ، ما زاد من عمليات القتل والإعدام خارج نطاق القانون وخاصةً قبل الانتخابات.

شهدت أميركا أعنف فترة بين عامي ١٩١٧-١٩٢١ حيث اعتقلت السلطات آلاف الأميركيين باعتبارهم يساريين وأغلقت أكثر من ٤٠٠ صحيفة، وفي التاريخ الأميركي اغتيل أربعة رؤساء لأسباب سياسية: أبراهام لينكولن ١٨٦٥ وجيمس غارفيلد ١٨٨١ ووليام ماكينلي ١٩٠١ وجون كينيدي ١٩٦٣.

يرى الخبراء أن ما نراه الآن هو مجموعة كاملة من المؤشرات التي تدل على أن الولايات المتحدة وصلت إلى مرحلة أزمة في ظل العلامات المتزايدة على تنامي الخطر، من أبرز الأمثلة على ذلك هو ظهور رجل مسلح خارج منزل النائبة الديمقراطية براميلا غايابال، وتحطيم زائر مجهول نافذة منزل السيناتور الجمهوري سوزان كولينز وتعرض النائب الجمهوري السابق ستيف سكاليس لإطلاق نار عام ٢٠١٧ في العاصمة واشنطن.

تُعرِّف كبيرة الباحثين في مؤسسة «كارنيغي للسلام الدولي» راشيل كلارينفيلد العنف السياسي «بأنه ضرر جسدي أو ترهيب يؤثر على من يستفيد أو يمكنه المشاركة بشكل كامل في الحياة السياسية».

يمكن استخدام العنف السياسي عمداً كأداة حزبية للتأثير على الانتخابات وعلى الديمقراطية نفسها، وهذا النمط التنظيمي يجعل وقف العنف السياسي أكثر صعوبة وأكثر أهمية من أي وقت مضى.

تحرير بودغورودنوي بالقرب من سوليدار.. وموسكو: واشنطن متورطة في أوكرانيا

بوتين: روسيا ستزيد من قدرتها الدفاعية وسيناريوهات خصومنا السلبية لم تتحقق

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن روسيا ستزيد من قدراتها الدفاعية وتضمن أمن العمليات وستواصل تنفيذ البرامج الاجتماعية الواسعة النطاق، فيما أكدت موسكو أنه لا توجد آفاق لعقد مفاوضات سلام مع أوكرانيا، وأن تدريب أميركا قوات نظام كييف على تشغيل أنظمة «باتريوت» يؤكد تورطها في الأزمة الأوكرانية.

وحسب موقع «روسيا اليوم» أضاف بوتين خلال اجتماعه مع أعضاء الحكومة الروسية، أمس الأربعاء: أؤكد أننا نضمن بشكل موثوق أمن ومصالح البلاد، وسنزيد من قدرتنا الدفاعية وفي الوقت نفسه سنواصل تنفيذ البرامج والخطط الاجتماعية والاقتصادية على نطاق واسع.

ووقع بوتين في تشرين الأول ٢٠٢٢ مرسوماً بشأن إنشاء مجلس تنسيقي تابع للحكومة لتلبية احتياجات القوات المسلحة الروسية والقوات الأخرى والتشكيلات والهيئات العسكرية.

من جانب آخر قال بوتين: إن أياً من السيناريوهات السلبية التي توقعها خصوم روسيا للبلاد لم تتحقق: «لم يحدث شيء في ٢٠٢٢ توقعه خصمنا لنا».

وشكر بوتين الحكومة الروسية على أدائها في عام ٢٠٢٢، مشيراً إلى أنها كانت مستعدة لكل التحديات، معتبراً أن ذلك حدث «بفضل مواطني روسيا في المقام الأول، ورباطة جأشهم، ورباطة جأشنا واستعدادنا للتحديات، والاستعداد للعمل في ظروف صعبة، أخيراً وليس آخراً، كان هذا نتيجة عمل الحكومة».

وكلف بوتين وزير الصناعة والتجارة العمل مع وزارة الدفاع على مسألة التزويد بالطائرات ومعرفة الأعداد اللازمة من الطائرات الحربية والمدنية.

بدوره أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أنه لا توجد آفاق لعقد مفاوضات سلام مع أوكرانيا، لأن القانون في كييف يحظر إجراء حوار مع روسيا، كما أن الغرب لا يسمح لكييف بإبداء المرونة.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن بيسكوف قوله في تصريحات صحفية أمس: إن روسيا مستعدة دائماً لحل المشكلات من خلال المفاوضات، وقال الرئيس بوتين مراراً وتكراراً إننا ما زلنا مستعدين لذلك.

وأضاف بيسكوف: «إن تحقيق أهدافنا بالوسائل السلمية والسياسية والدبلوماسية هو الخيار المفضل لدينا، ولكن يمكن القول إنه لا توجد حالياً احتمالات لعقد مفاوضات بسبب قوانين أوكرانيا التي تحظر على رئيسها إجراء أي اتصالات معنا، أو إجراء نوع من الحوار معنا، فيما يميل الغربيون إلى عدم السماح لكييف بأي مرونة في هذا الشأن».

وتعليقاً على التقارير الإعلامية التي أفادت بأن حجم المساعدة العسكرية الغربية لأوكرانيا منذ بداية العملية الخاصة يعادل تقريباً ميزانية الدفاع الروسية، قال بيسكوف: توجد أصوات رصينة إلى حد ما في الغرب مهتمة بكفاءة إنفاق هذه الأموال في أوكرانيا، معتبراً أن تدفق الأموال إلى أوكرانيا لم يتم استثماره كما يريد الغرب الذي يتزايد غضبه من جراء ذلك.

وأفاد بيسكوف قبل أيام بأن دول أوروبا وحلف شمال الأطلسي «الناتو» دعمت أوكرانيا بأسلحة تقدر أثمانها بعشرات المليارات من الدولارات، وأكد أن إمداد الغرب لقوات كييف بالأسلحة لن يغير من مسار الصراع، ولن يمنع روسيا من تحقيق أهدافها في عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

وبخصوص نية مجموعة السبع وضع سقفين مختلفين لأسعار المنتجات النفطية الروسية المكررة، وذلك في إطار محاولات الغرب تقليص إيرادات الميزانية الروسية، أكد بيسكوف أن بلاده ستبذل قصارى جهدها لضمان مصالحها في سوق الطاقة، وسيتم الرد على جميع الإجراءات التقييدية.

وأفادت وسائل إعلام في وقت سابق بأن دول مجموعة السبع تخطط لتطبيق سقفين مختلفين على أسعار المنتجات النفطية الروسية المكررة.

وفي الخامس من الشهر الماضي، دخلت العقوبات الغربية على النفط الروسي حيز التنفيذ، حيث توقف الاتحاد الأوروبي عن شراء النفط الروسي عبر البحر، وفرضت دول مجموعة السبع وأستراليا والاتحاد الأوروبي سقفاً على سعر البرميل الروسي عند ٦٠ دولاراً، وتم حظر نقل أو تقديم خدمات التأمين للشحنات التي يزيد سعرها على هذا المستوى.

فيما ردت موسكو على وضع سقف لسعر برميلها بحظر توريد النفط للجهات التي تنص العقود المبرمة معها بشكل مباشر أو غير مباشر على استخدام آلية تحديد سقف للسعر، ويبدأ تطبيق الحظر اعتباراً من شباط القادم.

في غضون ذلك أكد السفير الروسي لدى واشنطن أناتولي أنطونوف أن قرار «البنتاغون» تدريب قوات نظام كييف على تشغيل أنظمة الدفاع الصاروخي «باتريوت» يؤكد تورط الولايات المتحدة بالأزمة الأوكرانية.

ونقلت «سبوتنيك» عن أنطونوف قوله تعليقاً على الدورة التدريبية القادمة في الولايات المتحدة للجنود الأوكرانيين لتشغيل أنظمة الدفاع الصاروخي باتريوت: إن قرار الإدارة العسكرية الأميركية بتنظيم دورة تدريبية في فورت سيل في أوكلاهوما هو تأكيد آخر لمشاركة واشنطن الفعلية في الصراع الأوكراني إلى جانب المجرمين النازيين من كييف.

وتواصل الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا، تأجيج الأوضاع في أوكرانيا عبر مد نظام كييف بالأموال والمعدات العسكرية الضخمة، وهو ما تعتبره موسكو لعباً بالنار من دول الناتو.

بدوره صرح سفير روسيا لدى كندا أوليغ ستيبانوف أن إعلان أوتاوا تقديم مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا يبدو «سخيفاً» في ظل المشكلات الداخلية التي تعاني منها البلاد.

من جانب آخر أكدت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن السياسات والمواقف التي تتخذها حكومتا لاتفيا وأستونيا تجاه روسيا تدل على أنهما لا تحسبان عواقب هذه السياسات.

وقالت زاخاروفا في مقابلة مع «راديو سبوتنيك» رداً على تقرير لوزارة خارجية لاتفيا وصفت فيه «هزيمة روسيا» بأنها من أولويات السياسة الخارجية للبلاد: إن هذا التقرير هو نوع من الغباء المؤلم، وعدم القدرة ليس على حساب خطوتين للأمام فقط بل عدم حساب الموقف الذي يقع فيه مضمونه.

كما أشارت زاخاروفا إلى تصريح رئيس الوزراء الأستوني كاي كالاس الذي قال فيه: إنهم لا يحتاجون إلى مجموعة أخرى من الأشخاص الذين لا يتحدثون اللغة الأستونية على أراضي البلاد، ويقصد بهم مواطني أوكرانيا، معلقة: نحن هنا نتحدث عن حقيقة الأشخاص الذين يتظاهرون بالمبادئ الأساسية لتنظيم المجتمع، والحفاظ على الأسس الحضارية، بينما هم في الواقع دمروا هذه الأسس على الأقل في دولتهم والسؤال هو لمن يقول: إن الهزيمة الإستراتيجية لروسيا مفيدة له، وفي الوقت نفسه يقول إن مجموعة أخرى من اللاجئين موجودون على أراضي بلاده ولا يريدونهم «والقصد عن الأوكرانيين»، مشيرة إلى أن هذه التصريحات تدل على غياب المنطق والفهم الصحيح.

وقالت زاخاروفا: إن كل ما يقوله مسؤولو هاتين الدولتين عن موسكو مدمر ليس لنا وإنما لهم، ولا يوجد شيء جديد في هذا، لقد تم الحديث عنه لسنوات عديدة، فقط الشكل تغير والكلمات أصبحت أكثر صراحة.

يذكر أنه في آب ٢٠٢٢ أعلن برلمان لاتفيا أن روسيا دولة داعمة للإرهاب، ودعا إلى وقف إصدار التأشيرات للروس، وهو ما أدانته روسيا بشدة.

ميدانياً، أعلن القائم بأعمال رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية دينيس بوشيلين أن مدينة سوليدار داخل الجمهورية أصبحت تخضع بالفعل لسيطرة القوات الروسية بعد تحرير مدينة فقط بودغورودنوي.

ونقلت وكالة «تاس» عن بوشيلين قوله: إن القوات الروسية فرضت سيطرتها على مركز مدينة سوليدار، لافتاً إلى أنه سيتم تحرير مدينتي أرتيموفسك وسفيرسك بعد تحرير سوليدار.

وكانت قيادة دفاع جمهورية دونيتسك الشعبية أعلنت أول من أمس الثلاثاء عن تحرير بلدة باخموتسكويه الواقعة بالقرب من سوليدار شمال شرق منطقة أرتيوموفسك.

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يترأس اجتماعاً مع أعضاء الحكومة عبر مؤتمر بالفيديو في مقر إقامة نوفو أوغاريوفو الحكومي خارج موسكو (أ ف ب)

الرئيس الفلبيني يتجاهل محاولات نظيره الأوكراني للتواصل

صرح القائم بأعمال السفارة الأوكرانية لدى الفلبين، دينيس ميخايليوك، أن محاولات الاتصال بالرئيس الفلبيني، فرديناند ماركوس، لترتيب محادثة هاتفية بينه والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باءت بالفشل.

وحسب وكالة «نوفوستي» نقلت صحيفة Inquirer عن ميخايليوك قوله: طلبنا محادثة هاتفية بين الرئيس زيلينسكي والرئيس ماركوس، إلا أننا لم نتلقَ رداً بعد من مكتب الرئيس، وأضاف إنه منذ حزيران ٢٠٢٢ يحاول الاتصال بماركوس من خلال وزارة الخارجية الفلبينية مرتين في الشهر، وعندما سئل عن سبب عدم استجابة الحكومة الفلبينية في رأيه، قال إن ذلك يعود إلى انشغال ماركوس بالشؤون الداخلية للبلاد.

وقال الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس خلال حملته الانتخابية إن الفلبين «لا تحتاج إلى التدخل في الصراع بين روسيا وأوكرانيا».

وكالات

محاكاة عسكرية أميركية لمواجهة مع الصين أكدت أن أضرار واشنطن ستكون فادحة

بكين: علاقاتنا مع موسكو راسخة ولا تتأثر بالمتغيرات السياسية

أكد السفير الصيني لدى روسيا تشانغ هانهوي أن العلاقات التي تجمع بين بكين وموسكو راسخة وحقيقية ولا تتأثر بالمتغيرات والمتحولات السياسية، فيما نفذ خبراء عسكريون وأمنيون أميركيون ٢٤ عملية محاكاة لمواجهة عسكرية بين الصين من جهة، والولايات المتحدة واليابان وتايوان من جهة أخرى، أظهرت أن أضراراً بالغة ستلحق بموقع الولايات المتحدة الأميركية لسنوات طويلة، إضافة إلى وجود اقتصاد مدمر في تايوان، فضلاً عن فقدان عشرات السفن ومئات الطائرات وعشرات الآلاف من الجنود.

وحسب وكالة «تاس» قال تشانغ هانهوي: «على عكس الدول الغربية الأخرى التي انخرطت بكل السبل في تسييس عمليات مكافحة فيروس كورونا وتشويه صورة جهودنا المضنية عبر تصريحات السياسيين والمسؤولين، تصدت الصين وروسيا للفيروسات السياسية والتهديدات القادمة من القوى المهيمنة على العالم».

وأشار تشانغ هانهوي إلى أن رفع عدد من الإجراءات التقييدية لمكافحة كورونا في الصين فتح آفاقاً لجولة جديدة من التعاون الثنائي مع روسيا على أساس مبادئ المساعدة المتبادلة والفوز المشترك، مضيفاً: إنه باعتبار موسكو وبكين شريكتين في التفاعل الإستراتيجي الشامل في عصر جديد، فقد التزمتا باستمرار بروح المساعدة المتبادلة المتأصلة في العلاقات منذ بداية الوباء.

ولفت تشانغ هانهوي إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان من بين أوائل قادة القوى الكبرى الذين عبروا عن دعمهم للجانب الصيني في مكافحة الوباء، وكانت روسيا أول دولة ترسل فريق خبراء إلى الصين لمواجهة المرض، مبيناً أن موسكو قدمت مساعدات على شكل إمدادات طبية في ووهان.

ووفقاً للدبلوماسي الصيني فإن الخدمة الجوية بين روسيا والصين ونقل البضائع عبر الحدود بوساطة نقاط التفتيش الحدودية لم تنقطع أبداً، كما عزز الجانبان التعاون في مجالات مثل الطب والرعاية الصحية والوقاية من عدوى فيروس كورونا والسيطرة عليها وتطوير الأدوية واللقاحات.

وأكد تشانغ هانهوي أن الصين جاهزة لإعادة السفر المتبادل مع روسيا في أقرب وقت ممكن وتعميق التعاون الإستراتيجي المتنوع بشكل مستمر بين البلدين.

كما أشار إلى استعداد كل من موسكو وبكين لتكثيف التبادلات الثقافية والإنسانية لضمان عمل مستقر ومتواصل لسلاسل الإنتاج الدولية وسلاسل التوريد من أجل تعزيز تنمية التعاون المتعدد الأبعاد المتبادل المنفعة، بهدف التنمية المشتركة وتقديم مساهمة بناءة في كفاح البلدين المشترك ضد الوباء وفي الانتعاش الاقتصادي العالمي.

وأوضح تشانغ هانهوي أن إستراتيجية الصين الجديدة لجهود مكافحة الوباء ستعطي دفعة أقوى للتنمية الاقتصادية في البلاد، التي بدورها ستفتح إمكانيات جديدة لتعميق التعاون الروسي- الصيني.

في غضون ذلك نفّذ خبراء عسكريون وأمنيون أميركيون ٢٤ عملية محاكاة لمواجهة عسكرية بين الصين من جهة، والولايات المتحدة واليابان وتايوان من جهة أخرى.

وحسب موقع «الميادين» توصّل الخبراء إلى نتيجة واحدة على الشكل الآتي: ستكون هناك أضرار بالغة لموقع الولايات المتحدة الأميركية لسنوات طويلة، إضافة إلى وجود اقتصاد مدمر في تايوان، فضلاً عن فقدان عشرات السفن ومئات الطائرات وعشرات الآلاف من الجنود.

وأدار المحاكاة مركز الدراسات الدولية والإستراتيجية «CSIS» بإشراف مباشر من ٣ خبراء في مجال الأمن الدولي وكلية الدراسات البحرية.

ولئن استطاعت الولايات المتحدة وحلفاؤها صدّ «الغزو» الصيني البرمائي المفترض لتايوان، إلا أن الأثمان التي أسفرت عنها المواجهة العسكرية في سيناريوهاتها المختلفة بدت أكبر بأشواط من نتيجتها النهائية التي أفشلت «الغزو» الصيني.

وفي التفاصيل، استندت المحاكاة إلى الاحتمالات المرتفعة لحصول مواجهة عسكرية، بما أن «الصين تواصل تعزيز جيشها وتحتفظ بالحق باستخدام القوة» في تايوان.

وحسب المحاكاة الأميركية، سيدوم القتال نحو ٤ أسابيع، تفقد خلالها واشنطن مئات الطائرات وحاملتين عملاقتين و٢٠ قطعة بحرية كبيرة، إضافة إلى تدمير القاعدة العسكرية الأميركية الإستراتيجية في جزيرة غوام.

وستؤدي المواجهة العسكرية الصينية- الأميركية إلى جرّ اليابان حُكماً إلى الحرب وتعرّض قواعدها العسكرية للهجوم، وسيعاني الاقتصاد التايواني أضراراً فادحة.

وقدّرت المحاكاة خسارة الصين بعشرات الآلاف من الجنود، فضلاً عن تعرض نحو ١٠٠ قطعة عسكرية بحرية صينية للتدمير الجزئي أو الكلي.

وكالات

الصين أطلقت مناورات عسكرية واسعة حول تايوان مؤخراً (عن الانترنت)

تسببت بتأجيل وإلغاء آلاف الرحلات

عودة الرحلات الجوية في أميركا بعد خلل فني ضرب إدارة الطيران

أدى عطل فني ضرب إدارة الطيران الفيدرالية أمس الأربعاء، إلى تعطيل كل الرحلات الجوية بشكل تام عبر الولايات المتحدة، وتراوح التعطيل بين التأجيل والإلغاء.

وسمحت إدارة الطيران الفيدرالي الأميركية بإقلاع الرحلات الجوية على مستوى البلاد، وذلك بعد أن أعلنت في وقت سابق أمس الأربعاء، استئناف حركة الطيران بشكل تدريجي في مطاري أتلانتا ونيويورك، كما أقلعت أول طائرة بعد رفع الحظر من مطار لاغارد في نيويورك بالولايات المتحدة.

وحسب شبكة «سي إن إن» توقفت حركة الطيران بشكل تام فوق الأجواء الأميركية بسبب عطل في نظام NOTAM، مشيرة إلى أن العطل التقني تسبب في تأجيل أكثر من ٤٠٠٠ رحلة وإلغاء نحو ٧٥٠ مع توقف حركة الطيران في أميركا.

وانعكس تعطل حركة الطيران في الولايات المتحدة على الرحلات الجوية في العالم، وأعلنت مطارات باريس أن جميع رحلات شركات الطيران الأميركية ستتأخر حتى إشعار آخر.

وتسبب العطل الذي أعلنت عنه إدارة الطيران الفيدرالية في تأجيل آلاف الرحلات داخل وخارج الولايات المتحدة.

وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي جو بايدن يتابع قضية إيقاف حركة الطيران، مشيراً إلى أنه لا دليل على هجوم سيبراني حتى اللحظة، قائلاً: بإمكان الطائرات الهبوط بسلام لكن لا يمكنها الإقلاع بسبب العطل التقني.

وكشفت إدارة الطيران الأميركية أن عملية هبوط الطائرات في أجواء أميركا الآن تتم بسلام، وقالت وسائل إعلام أميركية إن نظام تشغيل الرحلات الجوية يعود للعمل تدريجياً.

وتم تأخير الرحلات الجوية في مواقع متعددة في جميع أنحاء الولايات المتحدة بعد عطل إلكتروني في إدارة الطيران الفيدرالية، وقال وزير النقل الأميركي بيت بوتيجيغ في وقت سابق أمس إن إدارة الطيران الفيدرالية تسعى للسيطرة على العطل الفني واستعادة الرحلات بأسرع وقت.

وأضاف إن تحقيقاً شاملاً يتم لمعرفة سبب الخلل الفني الذي أصاب نظام إشعارات الطيران.

من جانب آخر كشف تقرير جديد أن الولايات المتحدة تكبدت خسائر تتجاوز ١٦٥ مليار دولار بسبب حالات الطقس الشديد التي شهدتها البلاد العام الماضي، حيث أدى تغير المناخ إلى تحولات حادة في الأحوال الجوية.

وكالات

رئيس بوليفيا السابق: واشنطن هي من تدبر الانقلابات في دول أميركا اللاتينية

أكد رئيس بوليفيا السابق إيفو موراليس أن الولايات المتحدة هي من تقوم بتدبير الانقلابات في أميركا اللاتينية، معتبراً أن واشنطن بدأت تفقد هيمنتها في المنطقة.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن موراليس قوله: إن السياسات الأميركية تفشل، وعندما تتدهور تلجأ إلى العنف، وعندما تفقد الهيمنة تلجأ إلى السلاح والرصاص.

واعتبر موراليس أن الولايات المتحدة تقف وراء الانقلاب القضائي ضد نائب الرئيس الأرجنتيني كريستينا كيرشنر خلال الشهر الماضي، ولاحقاً الانقلاب من الكونغرس في البيرو ومحاولة الانقلاب في البرازيل ضد الرئيس المنتخب لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، وذلك بأسلوب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عبر اقتحام المؤسسات الحكومية.

وتتدخل الولايات المتحدة في شؤون دول أميركا اللاتينية منذ زمن طويل، وحصدت الانقلابات المدعومة أميركياً أرواح عشرات الآلاف من الأبرياء بسبب الفوضى التي تشهدها الدول التي تتدخل فيها واشنطن.

وكالات

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

رام الله أكدت أنه قانون عنصري ويحمل أهدافاً خبيثة

الكنيست تصدق بالقراءة التمهيدية على قانون لـ«سحب الجنسية» من أسرى فلسطينيين

أكدت رام الله، أمس الأربعاء، أن قانون «سحب الجنسية» من أسرى فلسطينيين الذي صدقت الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلية عليه بالقراءة التمهيدية، قانون عنصري بحق أصحاب الأرض الحقيقيين ويحمل أهدافاً خبيثة، على حين استشهد شاب متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي، عقب اقتحام مخيم بلاطة شرق نابلس.

فقد أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس الأربعاء، مُصادقة الكنيست الإسرائيلية بالقراءة التمهيدية على سحب المواطنة والإقامة من أسرى فلسطينيين.

وحسب وكالة «وفا» اعتبرت الوزارة، في بيان، أن هذه المصادقة تأتي انعكاسا لبرنامج حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المُتطرفة التي لا تعترف بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير على أرض وطنه، كما أنها تندرج في إطار القوانين التمييزية العنصرية التي تُسارع الحكومة الإسرائيلية في إقرارها بهدف تكريس الاحتلال ونزع الشرعية عن حقوق المواطنة للفلسطينيين، بحجج وذرائع واهية، وذلك في انتهاك صارخ للقوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان.

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي والإدارة الأميركية بتحمل مسؤولياتهم في الضغط على نتنياهو لوقف تنفيذ التشريعات العنصرية والإجراءات الأحادية الجانب غير القانونية.

بدوره قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح إن قانون «سحب الجنسية» من أسرى فلسطينيين بالقراءة التمهيدية، قانون عنصري بحق أصحاب الأرض الحقيقيين ويحمل أهدافا خبيثة.

ونقلت «وفا» عن فتوح قوله في بيان إنه «لا يوجد في أي بلد بالعالم إجراء سحب المواطنة لدوافع عنصرية، وهو انتهاك فاضح للقانون الدولي وحقوق الإنسان الذي يمنع الدولة من تجريد أي مواطن من جنسيته وطرده من موطنه الأصلي».

وقال إن «الاحتلال العنصري يريد تطبيق مفهوم يهودية الدولة وكل ما يتعارض مع هذا المفهوم تريد وضعه بالخانة الأمنية ليسهل قمعه وملاحقته، لذا فإن القرار يسهل قمع الفلسطينيين والتضييق عليهم وعلى حرياتهم».

من جهة ثانية قال مستشار ديوان الرئاسة الفلسطينية لشؤون القدس أحمد الرويضي: «إن نحو ١٣ ألف مواطن مقدسي مهددون بالتهجير القسري من أحياء كاملة في محيط البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة، لإقامة مشاريع استيطانية، وكنس، وحدائق توراتية، ومتاحف».

وأوضح الرويضي، في بيان، أمس الأربعاء، أن أعمال الحفريات التي تقوم بها سلطة الاحتلال الإسرائيلي وفتح أنفاق في محيط المسجد الأقصى المبارك تهدف إلى تعزيز الاستيطان في محيط البلدة القديمة، ودفع المقدسيين إلى الهجرة الطوعية لخطر الحفريات على منازلهم وحياتهم، أو الهجرة الجبرية ضمن سياسة التهجير القسري لإخلاء أحياء عدة في محيط البلدة القديمة.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال تسعى من وراء هذه الحفريات لتقديم رواية مصطنعة تلمودية لا أساس لها تاريخياً على حساب الحقيقة التاريخية للمكان الكنعاني العربي.

وقال الرويضي: «نعمل منذ أشهر على جمع أكبر قدر من الوثائق والمستندات التاريخية التي تعكس الحقيقة والرواية للمسجد الأقصى المبارك، ومحيطه، مؤكداً أن كل الوثائق والمستندات والروايات القديمة والعثمانية وحتى اليوم تشير إلى عروبة المدينة، وتاريخها الإسلامي المسيحي».

من جانب آخر أعلنت وزارة الصحة، استشهاد الشاب أحمد عامر أبو جنيد (٢١ عاماً) متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، عقب اقتحام مخيم بلاطة شرق نابلس.

وأفادت الوزارة في بيان، بأن الشاب أبو جنيد ارتقى بعد إصابته بالرصاص الحي في الرأس، حيث جرى نقله إلى مستشفى رفيديا الحكومي بوضع حرج، قبل أن يعلن استشهاده لاحقاً.

وكانت قوة احتلالية خاصة «مستعربون» تسللت إلى المخيم وحاصرت منزلاً، واندلعت على إثرها مواجهات عنيفة، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه الشبان.

وكالات

الخارجية الفلسطينية أدانت أمس مصادقة الكنيست الإسرائيلية بالقراءة التمهيدية على سحب المواطنة والإقامة من أسرى فلسطينيين (عن الانترنت)

الاتحاد الأوروبي يعارض الاستيطان والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية

جدّد الاتحاد الأوروبي أمس، تأكيد معارضته القوية لسياسة الاستيطان الإسرائيلية والإجراءات غير القانونية المتخذة في هذا السياق.

ونقلت وكالة «وفا» عن الاتحاد، قوله في بيان، إنه تم تذكير إسرائيل مراراً وتكراراً بضرورة الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وخاصة القانون الإنساني الدولي، تجاه السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك المنطقة «ج» والقدس الشرقية.

وأشار إلى أن هذه التصريحات جاءت للمفوض الأوروبي لإدارة الأزمات يانيز ليناريتشيتش، رداً على سؤال من أعضاء البرلمان الأوروبي بشأن هدم إسرائيل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي في المنطقة «ج».

وقال: «الاتحاد الأوروبي ينخرط في نشاطات عامة، تشمل زيارات متكررة لمواقع مختلفة في الأراضي الفلسطينية المحتلة من الاتحاد الأوروبي، وممثلي الدول الأعضاء فيه».

وأفاد بأن المفوضية تتعقب جميع عمليات الهدم والاستيلاء للمنشآت الممولة من المانحين، بما في ذلك تلك الممولة من الاتحاد الأوروبي، والأضرار المالية ذات الصلة.

وأشار إلى أنه في هذه المرحلة، لم تتم مناقشة قائمة بالخيارات الممكنة، لتحصيل تعويض من إسرائيل عن المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، التي تم هدمها.

وأوضح أنه في عدة حوادث طلب من إسرائيل إعادة أو تعويض الأصول الممولة منه، التي هدمتها، أو فككتها، أو صادرتها، حيث نواصل استخدام مجموعة متنوعة من القنوات الدبلوماسية والسياسية، من أجل تعزيز موقفه، وفعالية الدعم الشامل للاتحاد الأوروبي، بما في ذلك ما ورد في بيان الاتحاد الأوروبي الأخير بمناسبة عقد مجلس الشراكة الإسرائيلي الأوروبي».

وختم البيان تأكيده أن المجلس الأوروبي الذي يتخذ قراراته بالإجماع، هو صاحب الحق باتخاذ أي قرار بشأن اعتماد إجراءات من جانب الاتحاد الأوروبي.

وكالات

قتلت ٨٧ مدنياً وأصابت ١٣٦ آخرين خلال نحو ١٤ شهراً

أوكسفام: بريطانيا وأميركا سلّحتا التحالف السعودي ضد اليمن

كشف تقرير لمنظمة أوكسفام البريطانية أن أسلحة مقدمة من بريطانيا والولايات المتحدة استخدمت مما يسمى التحالف الدولي الذي تقوده السعودية في عدوانه ضد اليمن، وتسببت بمقتل ٨٧ مدنياً على الأقل وإصابة ١٣٦ آخرين خلال نحو ١٤ شهراً.

ونقلت وكالة «أسوشيتيد برس» عن التقرير قوله إن التحالف الذي تقوده السعودية استخدم أسلحة قدمتها بريطانيا والولايات المتحدة في مئات الهجمات على المدنيين في اليمن بين كانون الثاني ٢٠٢١ ونهاية شباط ٢٠٢٢، حيث تعد بريطانيا ثاني أكبر مورد للأسلحة إلى السعودية بعد الولايات المتحدة.

وأوضح التقرير أن الغارات الجوية التي شنها التحالف بقيادة السعودية، خلال الفترة المذكورة قتلت ٨٧ مدنياً على الأقل، وأصابت ١٣٦ آخرين، فيما هناك ١٩ هجوماً على الأقل على مرافق صحية وسيارات إسعاف، كما أرغمت ٢٩٣ غارة جوية الناس على الفرار من منازلهم.

ودعا مارتن بوتشر مستشار أوكسفام في السياسات بشأن الأسلحة والصراع ودعا التقرير الحكومة البريطانية إلى الكف فوراً عن بيع الأسلحة إلى النظام السعودي والعمل للوصول إلى وقف إطلاق دائم للنار ومفاوضات من أجل تسوية الأزمة.

وكانت الأطراف اليمنية قد توصلت خلال محادثاتها بالسويد في الثالث عشر من كانون الأول عام ٢٠١٨ إلى اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، وتفاهمات بشأن مدينة تعز إلا أن قوى العدوان السعودي ومرتزقتها يواصلون خروقاتهم وانتهاكاتهم هذا الاتفاق.

وكالات

بري أجل جلسة انتخاب الرئيس وميقاتي أعلن الحداد ٣ أيام

وفاة رئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني

توفي رئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني، أمس الأربعاء عن عمر تجاوز ٨٥ عاماً، إثر إصابته بإنفلونزا حادة استدعت نقله إلى غرفة العناية الفائقة في مستشفى الجامعة الأميركية لتلقي العلاج، منذ الثالث من الشهر الجاري.

وذكر موقع «النشرة» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري أعلن تأجيل جلسة المجلس المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية، وذلك من اليوم الخميس إلى ١٩ الشهر الحالي، وذلك بمناسبة وفاة الحسيني.

وأصدر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مذكرة رقم ٢٠٢٣/١ تقضي بإعلان الحداد الرسمي لوفاة الحسيني. وجاء في المذكرة: «يعلن الحداد الرسمي لوفاة رئيس مجلس النواب السابق السيد حسين الحسيني لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠٢٣/١/١١، وتنكس خلالها الأعلام على الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات كما تعدل البرامج العادية في محطات الإذاعة والتلفزيون بما يتناسب مع الحدث الأليم».

ودخل الحسيني إلى الندوة البرلمانية عام ١٩٧٢ نائباً عن بعلبك الهرمل، وترأس مجلس النواب منذ العام ١٩٨٤ ولغاية ١٩٩٢.

والحسيني حاصل على دبلوم في إدارة الأعمال من جامعة القاهرة عام ١٩٦٣، عمل مديراً لإدارة شركة توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية في بعلبك، وكان رئيساً لبلدية شمسطار.

وشارك في تأسيس حركة «أمل» عام ١٩٧٣، وتولى رئاستها بعد تغييب موسى الصدر ما بين ١٩٧٨ و١٩٨٠.

شارك في تأسيس الهيئة الوطنية للمحافظة على الجنوب عام ١٩٧٧، وانتخب عضواً في لجنتي المالية والأشغال.

ومثل بعلبك الهرمل في مجلس النواب خلال دورات ١٩٧٢، ١٩٩٢، ١٩٩٦، ٢٠٠٠، وانتخابات دورة ٢٠٠٥، وتقدم باستقالته من البرلمان في آب ٢٠٠٨.

وكالات

تأجيل جلسة مجلس النواب المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية بعد وفاة حسين الحسيني (عن الانترنت)

تحسين حلبي

تهديدات نتنياهو ضد طهران فقاعات بلا قيمة

أعلن رئيس حكومة كيان العدو بنيامين نتنياهو في خطابه المتلفز المباشر لمؤتمر منظمة «لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية - ايباك»، وهي اللجنة اليهودية الأميركية لمتابعة السياسات المشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة لمصلحة إسرائيل وممارسة الضغوط لتلبية مطالبها، أن «الأوان لإسرائيل والولايات المتحدة وآخرين لشن حرب مشتركة على إيران»، وقد جاءت هذه الدعوة التي أطلقها نتنياهو بعد ثلاثة أسابيع تقريباً على التصريح الذي قال فيه الرئيس الأميركي جو بايدين في ٢٠ كانون الأول الماضي، بأن «اتفاقية خمسة زائد واحد مع إيران في الموضوع النووي أصبحت ميتة»، وهذا ما شجع نتنياهو على المراهنة على بايدن من أجل تزايد العمل المشترك ضد طهران بعد أن نجح في دفع ترامب عام ٢٠١٨ لإلغاء الموافقة الأميركية على الاتفاقية الدولية مع إيران في الموضوع النووي.

لكن مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي جيك سوليفان كان قد أعلن في مؤتمر صحفي أثناء مرافقته للرئيس بايدن في المكسيك في ٩ من كانون الثاني الجاري أن «أولوية الإدارة الأميركية ليست محددة الآن للموضوع النووي الإيراني، وفي هذه اللحظة وهذا الظرف ليس من المناسب إعطاؤه أولوية»، وأضاف: «ما زلنا نعتقد أن الدبلوماسية هي الطريق الأفضل لمتابعة هذا الموضوع».

وهذه التصريحات تدل على أن واشنطن تتعامل الآن مع هذا الموضوع بلغة «تجميد أولويته» وليس إلغاء موافقة واشنطن على الاتفاقية، وهو الذي فعله الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

يبدو أن إرسال نتنياهو قبل أيام لوزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر إلى واشنطن، هدفها إعداد جدول العمل الإسرائيلي مع الولايات المتحدة قبيل الزيارة المعدة لسوليفان إلى تل أبيب للقاء نتنياهو وربما لإعداد زيارة لنتنياهو إلى واشنطن.

لكن السؤال المطروح الآن على جدول عمل الجانبين هو: هل تتيح التطورات الأميركية - الغربية في الحرب المستمرة بتصاعدها على روسيا في أوكرانيا فتح حرب إقليمية مباشرة أميركية - إسرائيلية ضد إيران، بعد أن تبين أن قدرات إيران العسكرية تزايدت من الناحية النوعية والكمية، ناهيك عن قدرة أطراف محور المقاومة على حدود الكيان الإسرائيلي وفي جبهته الداخلية؟

ربما يعطي السجل التاريخي القريب لنتنياهو وتكثيف حملاته ضد طهران منذ آذار ٢٠٠٩ حين فاز برئاسة الحكومة، إجابة واضحة عن هذا السؤال، لأن نتنياهو طوال ١٤ عاماً حتى الآن لم ينجح في إقناع واشنطن وخاصة في عهد ترامب، على زج الولايات المتحدة بحرب يحقق بوساطتها أهدافه، وتبين أن تحريضه المكثف لترامب على اغتيال قائد قوات لواء القدس قاسم سليماني، جعل ترامب يشعر بأن نتنياهو خدعه وخاصة حين قال للصحفي الإسرائيلي باراك رافيد في مقابلة استشهدت بها معظم وسائل الإعلام الغربي بأن «إسرائيل تريد أن تقاتل بالجنود الأميركيين» وأن نتنياهو «خيب أمله» ولا ندري ما الذي اتفق عليه الاثنان وأخل نتنياهو به!

ومع ذلك تشكل زيارة وزير الشؤون الإستراتيجية ديرمر لواشنطن قبل يومين أهمية لأنه كان سفيراً لتل أبيب في واشنطن منذ عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠٢١ ثم عينه نتنياهو وزيراً للشؤون الإستراتيجية في حكومته الراهنة في نهاية عام ٢٠٢٢ ويعد ديرمر من أقرب الشخصيات التي شاركت باتخاذ قرارات كثيرة مع نتنياهو وهو يعول عليه الآن في كل ما يتعلق بالعلاقات الإسرائيلية - الأميركية، فهو خريج جامعة بينسلفانيا الأميركية ثم من جامعة أوكسفورد البريطانية في العلوم الاقتصادية والفلسفة، وترعرع في قلب السياسة الأميركية معظم فترة حياته السياسية، وعاد إلى إسرائيل عام ١٩٩٦ ليصبح عضو كنيست، ثم عمل ملحقا اقتصادياً في السفارة الإسرائيلية في واشنطن، ومن هناك بدأ يبني علاقات كثيرة مع مؤسسات الحكم الأميركية إلى أن عينه نتنياهو سفيراً في واشنطن عام ٢٠١٣، فأصبح يوسي كوهين الذي عينه نتنياهو رئيساً لجهاز التجسس والعمليات الخاصة «الموساد» عام ٢٠١٦ من المقربين له في إعداد الخطط وتنفيذها لنتنياهو بموجب ما تؤكده تقارير إسرائيلية كثيرة وخاصة في عهد الرئيس الأميركي السابق ترامب، حين دفع هؤلاء الثلاثة ترامب لإلغاء الموافقة الأميركية على اتفاقية «خمسة زائد واحد» في الموضوع النووي مع إيران، ومن دون تنسيق مع رئيس الأركان الإسرائيلي غادي آيزنكوت في ذلك الوقت، ومن دون علم مسبق منه بموجب ما ذكره في مقابلة مع المجلة الإلكترونية «ميديل ايست آي».

في النهاية لن تكون تهديدات نتنياهو ضد طهران إلا فقاعات على غرار ما ثبت خلال ١٢ عاماً كان فيها رئيساً للحكومة، فمن دون واشنطن ودورها ومشاركتها وموافقتها سيظل الدور الإسرائيلي على واقعه الراهن.

«التنسيقي» أكد أن الضغوط الأميركية لن تؤثر في علاقات العراق مع إيران

السوداني: لن نكون طرفاً في سياسة المحاور ونعتمد مبدأ العلاقات المتوازنة مع دول الجوار

أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، أن علاقة العراق مع إيران تاريخية، وأن بلاده لن تكون طرفاً في سياسة المحاور في المنطقة والعالم وتعتمد مبدأ العلاقات المتوازنة مع دول الجوار، فيما أوضح «الإطار التنسيقي» أن الضغوط الأميركية لن تؤثر في علاقة العراق مع إيران، مشيراً إلى أن تلك الضغوط تهدف إلى الضغط على طهران بشكل غير مباشر.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن السوداني قوله، أمس لصحيفة «بيلد» الألمانية: إن علاقات بلاده مع إيران تاريخية وقائمة على قواسم مشتركة، ثقافية ودينية واجتماعية.

وقال السوداني: «تربطنا حدود تمتد لأكثر من ١٢٠٠ كيلومتر وهناك مشتركات ثقافية ودينية واجتماعية، إضافة إلى أن إيران داعمة للعملية السياسية منذ التغيير عام ٢٠٠٣ وساعدت العراق في حربه على عصابات داعش الإرهابية والعلاقة إيجابية وضمن إدارة التعاون والدعم بعيداً عن التدخل في الشأن الداخلي».

وحول علاقات العراق الإقليمية، أوضح أن بلاده لن تكون طرفاً في سياسة المحاور في المنطقة والعالم وتعتمد مبدأ العلاقات المتوازنة مع دول الجوار، مشيراً إلى أن العراق تبنى أيضاً مبادرات لتقريب وجهات النظر بين إيران والدول العربية، مؤكداً أن من مصلحة العراق خفض التوترات وتقريب وجهات النظر لأن من شأن ذلك أن ينعكس على أمنه وأمن المنطقة إيجاباً.

في السياق نقلت «سبوتنيك» عن القيادي العراقي في الإطار التنسيقي وعضو البرلمان السابق حسن فدعم الجنابي قوله، إن السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط لم تكن ناجحة ولم تعد مجدية، بعد كل الأزمات الكبيرة التي خُلقت في هذه المنطقة.

وأوضح أن تركيبة الشرق الأوسط، وتقاطع المصالح فيما بين الدول النافذة، وبروز قطب جديد ومهم يتمثل في روسيا والصين وإيران، كلها متغيرات حقيقية، ويجب أن تدركها واشنطن وتتعاطى معها، بل تدفعها إلى التراجع عن كل هذه الخطوات الفاشلة التي تقوم بها في الشرق الأوسط.

ولفت إلى أن المصارف التي سيتم حجبها وفرض عقوبات عليها من البنك الفيدرالي الأميركي وليست لها تعاملات مباشرة مع السلطات الإيرانية، هي مصارف عراقية تتعامل مع استيراد العملة كما كل البنوك، بيد أن واشنطن تستخدم ورقة الدولار وسيلة للضغط على حكومة السوداني في العراق.

وشدد الجنابي على أن الضغوط الأميركية على العراق تهدف إلى الضغط على إيران بشكل غير مباشر، حيث تستخدم واشنطن كل وسائل الضغط من أجل التأثير فيها المفاوضات الإيرانية- الأميركية المتعلقة بالملف النووي، وتعتقد أن حكومة السوداني قريبة في ولائها وتوجهاتها من طهران، باعتبارها مشكّلة من الإطار التنسيقي.

وحسب الجنابي، فإن واحدة من وسائل الضغط على مباحثاتها مع إيران تتمثل في إضعاف وإخضاع الحكومة العراقية والتلويح بالتأثير فيها وفي مسيرتها، بيد أن هذه السياسة غير صحيحة ولا يمكنها النجاح، لافتاً إلى ضرورة أن تتبنى الولايات المتحدة الأميركية علاقات متوازنة مع العراق تدعم حكومته، باعتبار أن العراق يمثل مركزاً مهماً في الشرق الأوسط، لا سيما في ظل أزمة الطاقة والغذاء التي يعيش فيها العالم الآن.

وعن إمكانية نجاح هذه الضغوط في تخريب العلاقات العراقية- الإيرانية، لم يجد الجنابي في السياسة الأميركية أي منفعة يمكن تحقيقها لواشنطن، مؤكداً أن العلاقات ما بين بغداد وطهران ليست مرتكزة على الجانب الاقتصادي فقط، فهناك ١٣٠٠ كيلومتر من الحدود بين العراق وإيران، ولا يمكن التنازل عن هذه المساحة الكبيرة تحت أي ضغوط.

في سياق متصل انتقد النائب السابق جاسم محمد جعفر استغلال أميركا للدولار باعتباره سلاحاً بيدها ضد الدول التي تروم معاقبتها أو فرض الضغوط عليها، لافتاً إلى أن واشنطن تعتبر الدولار مثل «السوط» بيدها تستخدمه ضد خصومها.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن البياتي أن «أميركا استخدمت الدولار سوطاً سياسياً لضرب بعض خصومها مثلما فعلت في روسيا وسورية ولبنان وبعض الدول الأخرى من خلال فرض العقوبات عليها».

وكالات

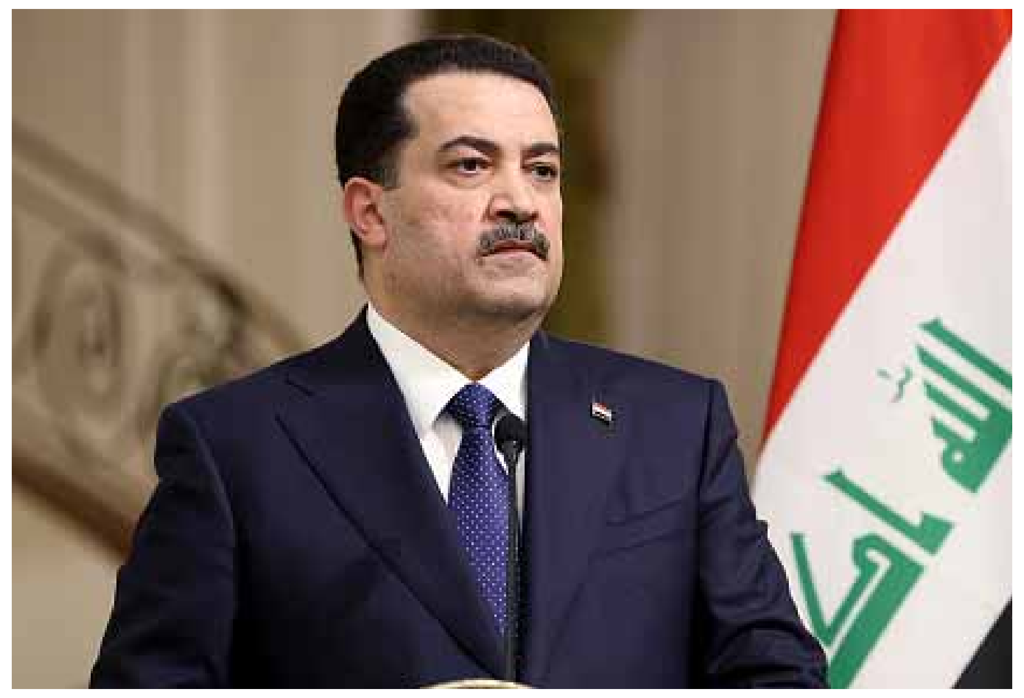

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (عن الانترنت)